

إضاءة

عقال البندر.. (والبيرية)

تابعت حالي حال كل العراقيين مجريات الجلسة الاولى لمحاكمة صدام واعوانه الذين شاركوا في مجزرة الدجيل وانتهت لتصرفات عواد حمد البندر رئيس ما يسمى بـ (محكمة الثورة) السينة الصيت وكيف امتنع عن التعريف بنفسه بسبب خلع عقاله فما كان من رئيس المحكمة الا ان اوامر باعادة عقال البندر ورفاقه - الميامين - وهذه الديمقراطية لم نشهدها من قبل وهذا ليس من باب المجاملة لهيئة المحكمة الموقرة.

تأملت البندر طويلا وتذكرت يوم وقفت في صيف ١٩٨٣ وسط قفص اتهام محكمة الثورة في صالة الانتظار التي كانت مزحمة بنا نحن (المجرمين) واكثرنا عسكريون وحين نودي باسمي صرخ بوجهي ضابط برتبة مقدم شرطة ان اخلع البيرية وفعلت ذلك فوراً سمعا وطاعة لامر سيادته وقادني في الرواق الذي يؤدي إلى قاعة المحكمة، وبدأت اسئله البندر عن اسمي ومواليدي ومسقط رأسي واجيته بكل صراحة لكن سؤالا واحدا لم يوجهه لي وهو: ابن (بيريتك؟) ثم تلا المقيور راغب فهمي المدعي العام وقتها لائحة الاتهام التي تضمنت تشكيكي بانتصارات جيش القادسية (جدا) مع ايران وطالب بانزال اقسى العقوبات

بحقي ومع انتهاء المدعي العام من لائحته اخذ البندر ينهر ويعرب ويزمجر وما ان هذا قليلاً حتى سألتني عن اسم المحامي الذي وكلته فاجيته بانني قادم إلى هنا من منظومة استخبارات المنطقة الجنوبية في البصرة وليس لي اي محام فعاد إلى عريدته التي وصلت إلى حد الشتمية:

يا ابن الد... يا قليل الادب يا خائن يا.... يا.. وبعد اجابتي عن كل اسئلته امرني بالعودة إلى صالة الانتظار كان ذلك في الساعة الحادية عشرة صباحا الا ان الاحكام صدرت في الرابعة مساءً وعليكم تخمين عدد المتهمين. وصدر الحكم علي بالحبس لمدة سنتين - لعدم توفر الأدلة - وطبعاً صدر الحكم (باسم الشعب) وساعد الله هذا الشعب على هكذا حالات!

تذكرت هيبة البندر وغطرسته وانفه الكريه وانا احقق به كيف جلس ذليلاً وضيقاً وسخاً في قفص الاتهام إلى جانبه (أخو هدله) الذي يصمر على انه رئيس جمهورية العراق، وإذا كان العقالف يعني للبندر شرفه وقيمته فماذا يسمى البيرية التي هي رمز لشرف الجندية، وهل يمتدح ان عقاله ماركه مسجلة في شركة الشرف والكبرياء والأصالة العربية التي نهلها من ثقافة غفلق... الأمر ابع من هذا فلربما تذكر البندر وقتها اغنية كاظم الساهر: "اثبت يا عقال الراس هو عراقنا شوية" لاسيما وأنه (عراق عداي) ولربما كان يندبن مع نفسه بكلمات الساهر! ولماذا ساهم بإبادة ثوار الدجيل وجميعهم يرتدون العقالف فهل عقاله كان مستثنى من الخلع مع انه يجلس إلى جوار الرئيس المخلوع ولنفترض ان حكما بالاعدام شقنا حتى الموت سوف يصدر بحقه فهل سيطالب بعدم خلع عقاله.. انه حتماً سيسقط بعد ان يتدلى رأسه بحبل المشنقة التي تنتظر استقباله بفراق الصبر. تحية لرجال المحكمة.

وليذهب البندر إلى مزبلة التاريخ لعله سيغير على عقال منسي.

مهنة لم تعد تجدي نفعا

صباغو الاحذية في الطريق

بغداد / محمد شفيق



فقط، وانما لدي مسامير ومطرقة، وخيط وابرة غليظة، ارمم بها احذية الفتيات ويمحنني ضعف ما يمنحني الرجال.

•وهل تجد متعة في هذا العمل؟

-نعم اجد متعة كبيرة، لاسيما عندما تجلس بقربي فتاة جامعية وهي حافية القدمين.

•هل لديك طموحات؟

-طموحاتي كبيرة، اطمح ان اكون تاجرا كبيرا امتلك مالا كثيرا، لأقتل به فقري وفقر عائلتي.

•وهل مر بك موقف طريف؟

-نعم مرة كنت ادق مسامير في حذاء ولد شاب، واذا به يترك فردة حذائه ويهرب. وعندما نظرت حولي رأيت رجال الانضباط العسكري فعرفت منه فيما بعد انه هارب. كان هذا قبل اربع سنوات.

فيما تحدث منصور عبد الواحد صباغ احذية في منطقة الميدان بمرارة عن هذه المهنة التي لم تعد تجدي نفعا وقال: مهنتي الاصلية

كلما اذهب اليه، اسمع منه امنية يريد تحقيقها، فخلال شهر كان هنالك اكثر من عشرين حلما، كان يطمح بتحقيقها. مرة قال: اريد ان اكون مذيعاً مرة قال: اريد اكون وزيرا. ومرة قال: اريد ان اصبح صاحب مطعم وقال وقال معين، انه رزاق مصطفى صباغ احذية في منطقة الباب الشرقي. وحقيقة رزاق انه يعيل عائلة تسكن في اطراف بغداد، في بغداد يسمونه هيكل أي انه لم يكتمل بناؤه، ويسعر غير طبيعي.

• لماذا لا تعمل في مهنة أخرى؟

-لا يوجد عندي رأس مال، والحكومة عاجزة عن توفير فرص عمل لشباب مثلي.

اما حسين عبد الله كريم فهو يعمل صباغاً للاحذية قرب الجامعات مرة تجده قرب الجامعة المستنصرية، ومرة قرب جامعة بغداد في الباب المعظم.

• لماذا هذا التنقل؟

- انا لا اعمل صباغاً للاحذية

استراحة (الروح) اين يجدها الانسان؟

الانبار / احمد عبد القادر

وفي بوتقة الفوضى انصهرت جميع احلامي وبدأت بالتلاشي، فها انا اشعر بالاحباط، فالذين كانوا أس البلاء، وحجر الزاوية في مأساة البلاد، يصلون ويجولون، يقتلون ويذبحون دون رادع او زاجر، اما استراحة الروح التي تسألني عنها، فانا لا اجدها في أي وقت امر به، وهكذا اقيت مرساتي في بحر من اليأس لا شاطئ له، وحتى الكتب التي كانت سلواي، والشعر الذي كنت اكتبه، اصبح كل هذا يثير في لواعج المرارة والقنوط، قل لي ماذا افعل؟ فانا على وشك الجنون باحثاً عن استراحة الروح فهي المنقذ والملاذ

هي بمثابة استراحة للروح لدي، وبالنسابة، انا لا اجلس إلى التلفاز ساعات نشوتي لكي لا اعكر صفاء الروح بالأخبار المزجة، فانا اسمعها نهاراً من الاصدقاء اثناء العمل.

اما ابو هيثم - فقد اجاب بجراحة، والحقد باد على نظراته: ان ما جرى في البلد من تغيير اطار صوابي، حيث ذهبت الحكومة التي كنا نستظل بها، واصبح العراق بايد غير ادينا، وهذا ما يملأ قلبي بالحزن والالهم، واللحظات التي اشعر فيها بسعادة الروح هي التي اشاهد فيها التفجيرات التي تحدث في البلد، اذ انها تخلق في داخلي شجرة عالية من الامل بالعودة إلى السلطة ثانية، لاسيما والحزب يعمل الآن

تطال المذنب والبريء، وقد فقتد كثيرا من الزملاء والاصدقاء، وفكرت باعتزال عملي والعودة في البيت، لكن الحياة تتطلب مني ان اعمل، لاسيما انا مكلف بأعالة اسرة كبيرة.

ان استراحة الروح التي اجدها هي في الليل، حيث اخلتي مع نفسي، والكأس، فتأخذني اجنحة الخيال، بعيداً عن الواقع المرير، ولكوني من محبي الشعر، استل احد دواوين الشعراء الذين احبهم، كابي نواس، او المتنبى او من الشعراء المحدثين كشوقي او الاخطل الصفيّر، وغيرهم

فابدأ بالقراءة متلذذاً، متذكراً الايام الخوالي يوم كنت شابا يافعا تطربني الحياة واطربها، ان هذه السويعات التي اقضيها

فاجاب: انا متوتر وقلق لما يدور في البلد من احداث ومآسي، فما الا حظه امامي يبعث على الهم والغم، انفجارات، اغتيالات، ازمات في كل من مرافق الحياة، وفي خضم هذه العواصف، اجد استراحة الروح اثناء عودتي إلى البيت، والجلوس مع اطفالي

كل هذه المجالات؟ ومن اجل كشف الستار، عن هذه الامور، التقينا بشرائع متعددة من الناس، وسألناهم عن الاوقات

التي يصح ان يطلق عليها - استراحة الروح - وسط حالة

غير طبيعية من التوتر والصخب الحياتي الذي يكاد

يلقي بظلاله على كل شيء هذه الايام.

اول من التقينا به السيد كمال وهو موظف واب لخمسة ابناء

في الجو المشحون بالتوتر والانفعالات المتلاحقة التي يمر بها الانسان هذه الايام، لا بد من لحظات يستريح بها المرء، ويشعر بالهدوء والطمانينة، فاين يجد الانسان مثل هذه اللحظات؟ اية الله البريء، ام القراءة، ام الرياضة، او لا يجدها ابداً في كل هذه المجالات؟ ومن اجل التقينا بشرائع متعددة من الناس، وسألناهم عن الاوقات التي يصح ان يطلق عليها - استراحة الروح - وسط حالة غير طبيعية من التوتر والصخب الحياتي الذي يكاد يلقى بظلاله على كل شيء هذه الايام.

اول من التقينا به السيد كمال وهو موظف واب لخمسة ابناء

الكلمات المتقاطعة

اعداد / جيدر عاشور

عمودي

- شجر تسيل من جروحه عصارة تداوى بها الجروح - عمل شيء غير مألوف.
- الاسم الاول لعارضة ازياء عالمية سمرة البشرة - سقي.
- سوء العاقبة - الاسم الثاني لرئيس حكومة مجر.
- طيور جارحة.
- يتبختر - لاعب كرة قدم انكليزي لعب مع فريق ليفربول لمدة طويلة.
- ظهر النبات - مدينة في اليمن.
- يقاسي - قتال.
- غلاف الزهر - نفس.
- فاكهة يشتهر بها العراق.
- حن إلى - فاكهة صيفية مذكورة في القرآن الكريم - مقام موسيقي.
- مساعدتك - اقام في المكان.
- حير - شركة عالمية مختصة بالأقلام.

الحمل

21 آذار 20 قيسان

عملك الذي اهملته ينتظر حماستك على احر من الجمر. عائلتي، يتوقع الفلك سوء تقاهم مع احد افراد الاسرة قد يتطور الى زعل وخلاف.

الثور

21 نيسان 20 ايار

تحاول التعرف على اناس جدد لتغيير اجوائك وتلويها . لكن لا تهمل اصدقاءك في زحمة هذه اللقاءات.

الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

تتحمل كامل المسؤولية بعد خلاف طارئ مع الحبيب بسبب لك خيبة امل. لكنك تحقق ربحا ماديا هذه الفترة كنت تحلم بالحصول عليه منذ مدة. الحركة ضرورية للحفاظ على الصحة.

السرطان

21 حزيران 20 تموز

ستقدم على مشاريع حيث خبرتك ستدعمك على عمل متميز و ستر عليك باستثمارات جديدة، السعادة تقف امام بابك و حياتك الاجتماعية غنية، احرص على اوقات نومك ونوعية غذائك.

الاسد

21 تموز 20 اب

مهنياً، انشغالاتك كثيرة وتملاً عليك وحدتك. عاطفياً، بالرغم من تأثيرك الايجابي على المحيطين الا ان الرؤية غير واضحة في امور الحب وذلك لعدم استقرارك وتفكيرك الجديد في هذا الموضوع.

العذراء

21 اب 20 ايلول

هذا الشهر هو افضل اشهر لك، حيث سيتحسن مستوى مستقبلك المهني و حيث حياتك العاطفية ستكون بافضل حالاتها بينك و بين الشريك.

الميزان

21 ايلول 20 الاول

مشكلة ادارية لم تكن في الحسبان لكنك لن توفر وسيلة للتخلص منها . عائلتي، لا تقم في السر باعمال نخجل ان يكتشفها الاهل.

العقرب

21 اوت 20 الثاني

شفايتك أمر مميز و نادر فحافظ عليها. تشعر أن شيئاً ما بدأ يتغير فبي حياتك.

القوس

21 ثاني 20 الثالث

يقول المثل: (قل لي من تعاشر اقل لك من انت) فلا تتساءل عن الاسباب التي اضرت بسمعتك بل تخلص فوراً من اصحاب السوء . عاطفياً، اجواء دافئة تعيشها مع الحبيب.

الجدي

21 اول 20 الثالث

مهنيا، تعاندك الظروف احياناً لكن من صبر ظفر فلا تتشاءم واشحن نفسك بالحماسة لخوض جولة جديدة. عاطفياً، لا تفلسف الحب ايها الفيلسوف المتحرر.

الدلو

21 الثاني 20 شباط

قد تتلقى عروضاً غير منتظرة في البلاد أو في الخارج ، عاطفياً قد تتلقى بشخص ما وتبدأ بعلاقة مميزة حيث تستقر من خلالها ، أحدهم سيطلب نصيحة منك ، فقدمها بدون تردد ، استقرار في الأوضاع المادية.

الحوت

21 شباط 20 آذار

توضيح المواقف خير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك لأنك لا تخسر ابداً.